Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظلمة اثنتى عشرة ساعة لكى يزهر ، وزرعته فى مكان ليله لا يزيد عن عشر ساعات ، فإنه قد ينبت ، ولكنه لا يزهر ، ومن ثم لا يصل إلى الإثمار !

والحيوان الواحد كم فيه من موافقات عجيبة ومعجزات ؟!

الحواس وحدها معجزة . والجلد والشعر معجزة . والأنياب والأظافر معجزة . وجهاز الهضم والتنفس والإنسال كلها معجزات .

كل عضو مخصص لوظيفة . وهى كلها فى الأصل بويضة واحدة أو حيوان منوى ـ فى رأى العين ـ غير مميز الأجزاء .

والإنسان . . قمة الحياة على سطح الأرض وسيد المخلوقات فيها . . كم معجزة فى خلقه ؟

ودعك من خواصه « الحيوانية » كلها ، وإن كان فى كل منها ما يحير العقل ويذهل الفكر ، من شدة الدقة وعجيب التناسق وعظمة القدرة التى تهيئ لكل خلق ما يصلح له وما يعينه على أداء وظيفته .

ودعك من أن هذه الخصائص التى يشترك فيها مع الحيوان قد ارتفعت فى الإنسان وصارت أروع وأعجب وأدق وأكمل .

وانظر فى خصائصه التى تفرد بها وتميز على كل الخلق . انظر إلى عقله وانظر إلى روحه . أى إعجاز . أى إعجاز !

ما العقل ؟ كيف يفكر ؟ كيف يصل إلى الحقائق ؟ كيف يرتب بعضها على بعض ويستنبط بعضها من بعض ؟

وما التفكير ؟ كهرباء هو أم مادة ؟ أم طاقة ؟ وكيف تميزت عن الطاقات الأخرى كلها وتفردت عنها ؟

وما الروح ؟ ذلك المجهول ؟

كيف يتسنى للإنسان الضعيف القوة ، المحدود الطاقة ، المحدود مد